

مقياس: مصادر مادية. الأستاذ: مرزوق توفيق. الفئة المستهدفة: ماستر2

محور الأول: المصادر المادية لفترة العصر الحجري القديم الأسفل

1. مفهوم المصادر المادية:

تشير المصادر التاريخية المادية إلى الأشياء الملموسة أو المصنوعات اليدوية التي نجت من الماضي، فهي توفر لنا أدلة أو معلومات حول حدث أو شخص أو ثقافة معينة، هذه المصادر يمكن أن تشمل: اللقى الأثرية: تتمثل في الأدوات الحجرية الصنعة الفخارية.

النقوش: هي رسائل مكتوبة على الحجارة وتعبّر عن الحياة اليومية لأنسان القديم.

الهندسة المعمارية: تمثل المباني التي تركها انسان الماضي.

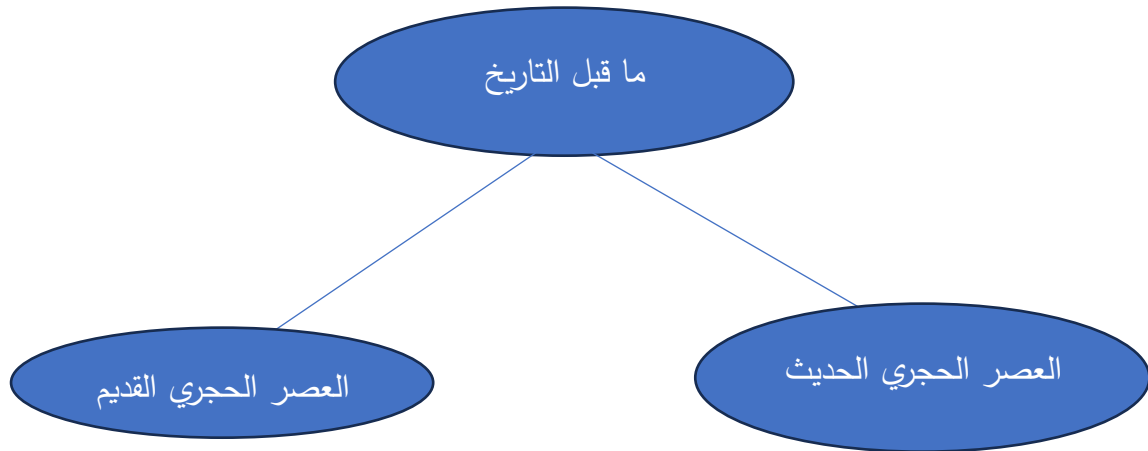
المسكوكات: تمثل النقود والأموال التي استخدموها في الماضي وتعبّر عن حركية الاقتصاد في تلك الفترة.

لفهم وتفسير الاحداث وأيضا التأكد مدى صحة المعرفة التاريخية، يوجب علينا الاستعانة بالمصادر

المادية والتي ترتبط بذاتها بظهور الانسان وثقافته، بداية من فترة ما قبل التاريخ.

1.2 تعريف فترة اثار ما قبل التاريخ: فترة تبدأ مع بداية العصر الجيولوجي الرابع، فهي مرتبطة

بظهور اول انسان في حدود 2,5 مليون سنة الى غاية ظهور الكتابة وتنقسم الى قسمين: العصر الحجري القديم وينقسم بدوره الى ثلاث فترات وهي: العصر الحجري القديم الأسفل، الأوسط والأعلى، والعصر الحجري الحديث. يحتوي العصر الحجري القديم الأسفل على أولى تظاهرات ثقافية وتتمثل في الحضارة الالدوانية والاشولية.



مخطط1: تقسيم فترات ما قبل التاريخ في شمال أفريقيا

1.2.1 أولى التظاهرات الثقافية (الالدوانية، الأشولية) في العالم وأهم آثاره المادية:

تحتوي بداية فترة العصر الجيولوجي الرابع على أولى آثار للإنسان وثقافته وتتمثل أساسا في حضارتين

وهما:

أ. الحضارة الدلوانية: هي من أولى التظاهرات الثقافية في العالم، تبدأ من 2,6 مليون سنة الى غاية

1,5 مليون سنة، انسان الصانع لهذه الحضارة استرلوبيتاك قرحي وانسان الماهر وارقستر، عرفت الفترة

مركبات صناعية للادوات الحجرية ذات تكنولوجيا بسيطة.



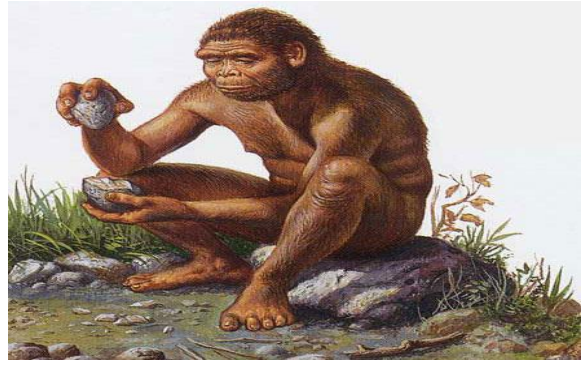
Fig 1. Map of East Africa localizing Late Pliocene – Early Pleistocene archaeological sites (from Semaw, 2000).

تمركز اقدم المواقع الدلوانية

أ.أ. الأسترالوبيثاك و الإنسان: أعطت فترة الميوسان ما بين 14 مليون سنة إلى غاية 5 مليون سنة أنواع عديدة من الثدييات معظمها عثرت بدايتا في منطقة كينيا (العثور على نصف الفك في منطقة سامبو، و هيلز، مؤرخ حوالي 8.5 مليون سنة، ظرسة في موقع لوكينو مؤرخ حوالي 6 مليون سنة، نصف الفك في منطقة لوتا قام مؤرخ حوالي 5.5 مليون سنة). منذ عام 1972 تم اكتشاف بعض البقايا العظمية الإنسانية إثر حملة من الأبحاث سيرت من طرف بعثة دولية بقيادة مورييس طيب، جوانسون، إيف كوينس، في حين تم العثور على ركلة، فك في قطاع 162 و هيكل عظمي للوسي المؤرخ حوالي 3 مليون سنة، فمن ذلك الوقت تم توسيع منطقة البحث في منطقة أفريقيا الشرقية.



أسترالوبيثاك قرحي



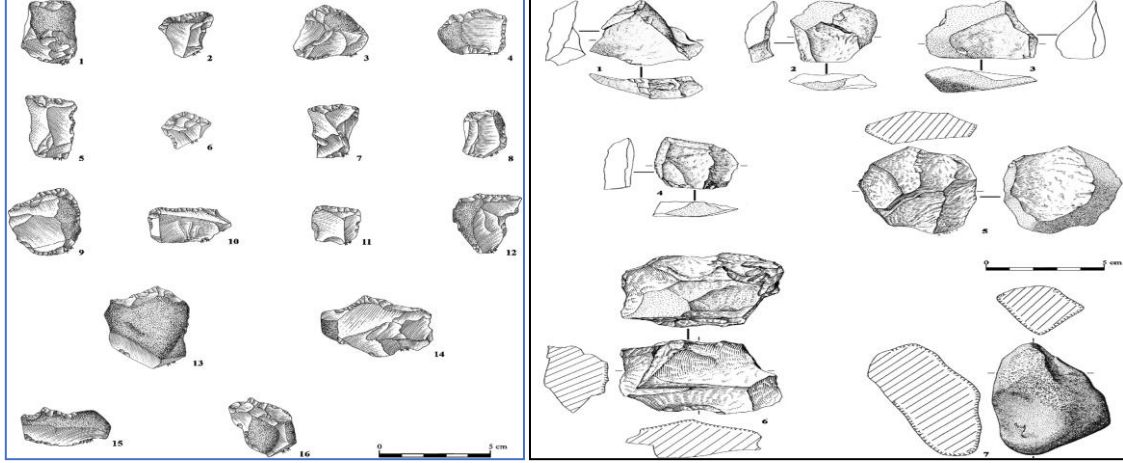
إنسان الماهر

عثر إنسان الماهر و ارقاستر في عام 1971 في موقع كوبي فوراً، بعد الدراسات الباليوأنثروبولوجية وصفت هذه الأجناس في عام 1975 بالنسبة لبعض المختصين أن ارقاستر هو سلف لإنسان المنتصب أما البعض الآخر يرجعونه الى جنس الأخر.



إنسان ارقاستر

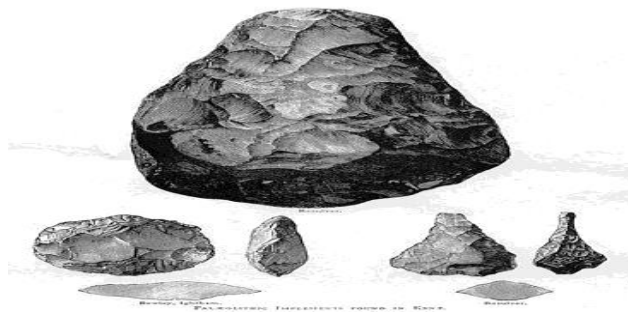
أ.ب الأدوات الحجرية: تتمثل الأدوات الحجرية الالدوانية باستعمال المواد الأولية وتشذيبها لاستخراج حصى مشذبة وشظايا وذلك من اجل استعمالها لنشاط الجزارة، فهذه التكنولوجيا البسيطة تعتبر إستراتيجية انتهازية وبذل أقل جهد من حيث اقتناء المواد الأولية وتشذيب الحصى.



شظايا

حصى مشذبة

ب. الحضارة الاشولية: تعتبر الاشولية ثاني اقدم حضارة بعد الوجه الثقافي الالدواني، تتحصر زمنيا بين 1,75 مليون سنة الى غاية 200000 سنة، فهي تنتشر في معظم مناطق العالم (افريقيا، اورواسيوية). تتميز الحضارة الاشولية بصناعة الأدوات الحجرية ذات الوجهين بدرجة قياسية عالية، اما صانع هذه الحضارة هو انسان المنتصب.



أداة ذات الوجهين

ب.أ الانسان الصانع: عاش انسان المنتصب منذ عام 1,75 في افريقيا الشرقية، يعتبر من السلالات الأقرب الى الانسان، و هو صانع للحضارة الاشولية، تعدد اكتشافات البقايا العظمية لإنسان ارقاستر والمنتصب في عدة مواقع تتحصر فيما يلي: شرق تركيا مستوى:

KNM-ER3883 و KNM-ER3733 العثور على جمجمة، غرب تركيا مستوى:

KNM-WT15000 العثور على هيكل عظمي.



انسان المنتصب

ب.ب الأدوات الحجرية: تتميز الصناعة الحجرية الأشولية بأدوات ذات الوجهين، والفؤوس اليدوية، استعمالها انسان المنتصب لأغراض عديدة تتمثل أهمها النشاط الجزارة، السلخ، الذبح والصيد.



أدوات ذات الوجهين



فؤوس يدوية